اذا رضي الاعدا منهم مهابة • باخذ الجزا اعدوه نصرا موبدا
اقاموا الاغاني بالمغاني وضيعوا • كرام المساعي والثناء المخلدا
فلو احسن الصفق والرقص منهم • ورفع المثاني والغناء المهودا
لعشت عزيزا فيهم ولما اجتزى • بميدا لي الضيم باغا ولا مبدا
ولا راح شربا المقرفين ذوي الخنا • بها يهلا عبثا وشربي مسهدا
ولو انني كنت اتخذت ندامة • او يلطف دغا لدا الشداة كيدا
وصاحبت من ادنى البوادي مكشما • فصير الا بادي قاصر الجاه مسندا
لكانت سيئات الجوائز ترتمي • الي حيث اهوى بادبات وعودا
ولكنني لم ارض ذاك صيانة • لعرضي ان اعطي المعادي مقودا
واكرمت نفسي ان اجالس قينة • ودفا ومزمارا وعودا واعبدا
وان اجعل الانذال حزبا وشيعة • ولو جار في الدهر ما شاء واعتدا
فلست ببدع في الكرام وهذه • سبيل ذوي الافضال والباس والندا

وقال سامحه الله يمدح الامير عماد الدين ابا علي محمد بن مسعود

بعثت تهدد بالنوى وتوعد • مهلا فان اليوم يتبعه غد
لا تحسبي ان الشباب وشرخه • سبقي ولا ان الجمال مخلد

فتغني

وتغنتني عصر الشباب فانه • حال تزول وصفو عيش ينفد
وضعي بياعدي ارقك مهجتي • ان الكريم الحر يملكه اليد
وتيقني ان الشباب لنا ريه • حد فيطفئها المشيب فتبرد
والبخل بالشيء المحقق تركه • اسف يدوم وحسرة تتجدد
لله ايام الصبا اذ دارنا • نجوى القري ولنا باجلة موعد
اذ لمتي تحكي الغداف وارتما • انتهى الشعور الى النساء الاسود
والخد من ماء الشباب كانما • فيه لاحداق الكواعب مورد
كم ليلة طالت فقصر طولها • شدو المزاهر والغزال الاملد
ودنتم الاوتار في يد قينة • غنج تدين لها الغريض ومعبد
انكرتني للمشيب وهو جلالة • او كيف ينكر للصقال مهند
ان تنكري شيبي اميم فطالما • كنت الاود وغيري المتودد
ولطالما ابصرتني فعترتني • اذ يا لهن الغانيات الخرد
ولطال ما حلمت بي العذراء من • شوق اليّ فلم يلقها المرقد
ان يدع غيري سيد الحطامة • فانني في اللغة الصحيحة سيد
فاستخبري فتيان قومك انهم • يغني غنائي او يقوم ويقعد

Copyright © King Saud University